

الإِنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإِنصاف للبطلِيوسي)

ومما وقع فيه الخلاف فاحتاج الى فضل نظر قوله تعالى ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله .

قال قوم ان هذه الآية نزلت عموما ثم خصت بقوله A صفح لأمتي عما حدثت به نفوسها ما لم تكلم به أو تعمل وروي عن عائشة Bها أنها قالت هي خصوص في الكافر يحاسبه الله بما أسر وأعلن والقول الأول أصح وأوضح لقوله تعالى باثر ذلك فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ولا خلاف في أن الكافر معذب غير مغفور له فدل على أن الخطاب وقع عموما لا خصوصا ثم خصص بما ذكرناه .

ومن ذلك قوله تعالى كل له فانتون قال قوم هذا خصوص في أهل الطاعة واحتجوا بأن كلا وان كانت في غالب امرها للعموم فإنها قد تأتي للخصوص كقوله تعالى اني وجدت امرأة